الاولمبي يقدم ملحمة كروية ويلقن اوزبكستان درساً تاريخياً

بغداد / اكرام زين العابدين

حقق اسود الرافدين فوزاً مهماً وكبيراً عندما تمكنوا من هزيمة الاولمبي بهدفين ضد هدف واحد في المباراة التي جرت في ملعب الغرافة في العاصمة القطرية الدوحة في اطار منافسات الدور ربع النهائي لمسابقة كرة القدم

الحارس الامين والسفاح المنقذ يهديان الفوز للجماهير العراقية

منتخبنا الاولمبي قهر الظروف الصعبة

بعد ان تعادل الفريقان في الوقت الاصلي بهدف لكل منهما ولعبا وقتاً اضافياً من ٣٠ دقيقة كانت كافية لحسم الاولمبي اللقاء بهدف علي منصور الجميل ويعلن بعدها الحكم الماليزي نهايتها وتتعالى صيحات الجمهور الكبير الذي حضر لمؤازرة اللاعبين العراقيين.

بداية حذرة وهدف مبكر

شهدت بداية المباراة التي جمعت فريقين استطاعا ان يتأهلا لهذا الدور بعد ان جمع الاوزبكي نقاطاً كاملة من مجموعة قطر والاردن والامارات بينما شغل منتخبنا افضل مركز ثان في مجموعته الحديدية بداية هادئة ولعباً حذراً من كلا الفريق ين نظراً لأن المباراة لن تق بل الق سم ة على اثنين وعلى الخاسر مغادرتها. وبدا واضحاً ان المدرب القدير يحيى علوان أوصى لاعبيه بأن يستغلوا بداية المباراة ويسجلوا هدفاً مبكراً يضع خصمهم القوي في متاهة الحسابات المعقدة خاصة وان الدفاع العراقي كان يلعب بطريقة مرتاحة ويملك ثقة عالية بنفسه. واستغل الهداف والسفاح يونس محمود كرة جميلة وصلته تلاعب بها وارسلها على طبق من ذهب للشاب كرار جاسم الذي لم يتأخر واسكنها في الشباك الاوزبكية ليعلن تسجيل الهدف الاول في الدقيقة التاسعة من بداية المباراة. وحاول لاعبو اوزبكستان تعديل النتيجة لكن محاولاتهم واجهت صعوبة كبيرة في ظل دفاع عراقي صلب يحاول ان يبعد الكرات عن ساحته بمختلف الطرق ويلعب بثقة زائدة. وتمركز اللعب في منطقة الوسط مع افضلية للفريق الاوزبكي. ولم يظهر لاعبنا علي حسين رحيمة بصورته التي ظهر بها في مباراة ماليزيا ومن قبلها عمان ومال للعب الدفاعي، قد يكون المدرب قد أكد على هذه الناحية بعد تسجيل الهدف الاول. وادى هذا اللعب إلى عدم فعالية خط الهجوم العراقي لفقدانه المساندة التي يحتاج اليها السفاح يونس محمود وكذلك المهاجم الشاب علاء عبد الزهرة.

الدفاع العراقي يهدي التعادل للاوزبكي!

ومرت دقائق هذا الشوط ثقيلة على لاعبي منتخبنا وسريعة على لاعبي اوزبكستان الذين حاولوا ان ينهوا هذا الشوط بالتعادل ليكون لهم كلام آخر في الشوط الثاني. وفعلاً استطاع الثعلب الاوزبكي كرينتيخ ان يستغل ضربة تماس لعبها مؤيد خالد إلى الخلف للمدافع الشاب محمد علي كريم الذي حاول ان يجرب حظه ويتخطى المهاجم الاوزبكي كرينيخ لكن الاخير كان اذكى واقوى واستطاع ان يخطف الكرة ويرسلها على يسار الحارس محمد كاصد ويعلن اعادة المباراة لنقطة الصفر وذلك في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول واطلق بعدها الحكم نهاية الشوط الاول بتعادل الفريق ايجابياً بهدف لكل منهما.

الشوط الثاني. اعصاب منفلتة وطرد!

بعد فترة الاستراحة نزل الفريقان ارض الملعب وبدا التوتر وفلتان الاعصاب واضحاً على لاعبي الفريقين اللذين حاولا بمختلف الطرق ان يخرجا من المباراة فائزين.

وبعد دقائق قليلة من هذا الشوط تعرض لاعبنا كرار جاسم لعرقلة من لاعب اوزبكستان ولكن قلة خبرة جاسم ادت به إلى ان يضرب الاوزبكي بطريقة واضحة وادى ذلك إلى أن يشهر الحكم الماليزي بطاقة حمراء بوجه كرار جاسم وسط اعتراضات لاعبي منتخبنا وبشكل غريب تدل على ان الفريق بحاجة للكثير من الثقافة الكروية والتوجيه في المرحلة المقبلة وحاول بعض اللاعبين الانسحاب من المباراة لكن كابتن الفريق والمسؤولين في خارج الملعب ضغطوا على اللاعبين ليكملوا المباراة بعشرة لاعبين ويمتصوا غضبهم. ولم يجر مدربنا الوطني علوان أي تغير في الفريق وإنما ارجع المهاجم علاء عبد الزهرة إلى منطقة الوسط وابقى المهاجم يونس محمود في خط الهجوم ولعب بطريقة دفاعية مع الاعتماد على الهجمات المرتدة، وبالرغم من ان الفريق لعب اغلب اوقات المباراة بعشرة لاعبين إلا انه كان مصراً على تجاوز الفريق الاوزبكي بكل شجاعة.

انتهاء الوقت الاصلي، وطرد اوزبكي

واجرى مدرب اوزبكستان تبديلاً باخراج مهاجمه المصاب كرينيخ ما اعطى فسحة للدفاع العراقي ليكون بوضع افضل وبدأت دقائق المباراة تتسرب من بين يدي اوزبكستان وتكون في النهاية لصالح ابطالنا. ولعب الحارس محمد كاصد دوراً مهماً وكبيراً في افشال محاولات هجوم اوزبكستان واجرى مدربنا علوان تبديلاً باخراج الظهير سامر سعيد وادخال المهاجم علي منصور لدعم خط الهجوم وتشكيل خطورة مستمرة على مرمى اوزبكستان وكادت محاولات محمود والخطير علي منصور تتسبب بالهدف الثاني للعراق لكن الحارس وقف في وجه هذه المحاولات وشهدت الدقائق الخمس الاخيرة طرد قلب دفاع اوزبكستان بعد ان تعمد ضرب مهاجمنا على منصور ليشهر بعدها حكم المباراة البطاقة الحمراء في وجه اللاعب الليبرو وسط اعتراضات لاعبي اوزبكستان. وكادت المباراة تنتهي لصالحنا لولا ان كرتي يونس محمود وعلي منصور مرتا قرب القائم. واطلق حكم المباراة بعدها صافرة النهاية ليحتكم الفريقان إلى وقت اضافي لحسم المباراة.

رأسية منصور تهز الشباك

بعد ان تساوى الفريقان بعدد اللاعبين شعر العراقيون بان المباريات تسير لصالحهم خاصة وان خصمهم الاوزبكي بدأ يستعمل سلاح الخشونة بشكل متعمد ضد اغلب لاعبي فريقنا ولكن عزيمة واصرار لاعبينا جعلتهم يحصلون على هدف جميل ملعوب بطريقة ذكية من رأسية علي منصور الذي وضع كرته على يمين الحارس الاوزبكي في الدقائق الخمس الاولى من الوقت الاضافي الاول. وكثرت البطاقات الصفراء التي اشهرها الحكم في وجه لاعبي الفريقين اللذين كانا في وضع لا يحسدون عليه. واشهر الحكم البطاقة الحمراء الثانية في وجه لاعب اوزبكي الذي اساء الادب كثيراً مع الحكم!!

نهاية سعيدة لأسود الرافدين

وبدأت دقائق الوقت الاضافي الثاني ثقيلة على لاعبينا الذين بدأوا يلعبون بشكل افضل لزوال العامل النفسي وكذلك خبرة بعض اللاعبين الذين حاولوا تهدئة اللعب وامتصاص دقائقها واطلق حكم المباراة صافرة نهايتها بعد ان اضاف اربع دقائق وقت بدل ضائع لم يستطع الفريق الاوزبكي المثخن بالجراح ان يفعل بها شيئاً.

وتعالت هتافات مشجعي منتخبنا الاولمبي الذي قدم درساً كروياً كبيراً في فنون كرة القدم وكان متفانياً في تقديم كل ما عنده من اجل رفع اسم العراق في هذا المحفل الآسيوي المهم. وشعرنا ان كرة القدم العراقية بخير مادام فيها هذه المواهب الكروية التي تحتاج إلى الرعاية والدعم لتكون اعمدة مهمة في صفوف المنتخب الوطني في القريب العاجل. وسيلعب إلى جانب كوريا الجنوبية في النصف النهائي بعد ان فاز الكوريون الجنوبيون على الشماليين بثلاثة اهداف نظيفة. بينما استطاعت قطر ان تلقن تايلند درساً وفازت عليه بثلاثة اهداف نظيفة لتقابل ايران التي تغلبت على الصين بفارق ضربات الجزاء الترجيحية.

المدافع محمد علي يجتاز اللاعب كرينخ

ان المفاجئة التي صعقت القطريين خاصة والخليجيين والآسيويين عامة هي خروج فريق جديد باسماء جديدة من جلباب القهر والعن ف والصراع اليومي في بلادنا.. لاعبون اشداء يعضون على جراحهم ولاهم لهم سوى اسعاد الشعب الصابر في محنته القاسية.. بينما بالكاد يحاول ابناء جلدة (بن همام) ترقيع صفوف (العنابي) بجنسيات اورغوانية ومغربية وصومالية ومصرية ونيجيرية لاقناع الجمهور القطري بوجود منتخب يدافع عن آمالهم في الملتقيات القارية والعربية..!!

هذا سر الحكاية.. ومربط الحصان يا.. بن همام!!

نبض الصراحة

بسمة في عز المحنة

تزداد حلاوة الفوز اذا جاء بعد مخاض عسير وامام خصم يرعب ومدجج بالنجوم ارهب المنتخب القطري البلد المضيف الذي لجأ إلى الأساليب القديمة التي كانت تشتهر بها المنتخبات الخليجية من المؤامرات والدسائس بعد ان ذاق الهزيمة من خصمنا فعملوا من خلف الكواليس على ان يكون لقاءهم مع تايلاند وليس مع اوزبكستان.

ويكون الفوز كالشهد او اكثر مذاقاً اذا جاء بعد مباراة مارثوانية حماسية اختلطت فيها المشاعر والاحاسيس والهواجس طوال وقت المباراة.

وفوز منتخبنا الاولمبي على المنتخب الاوزبكي كان له مذاق خاص لكونه جاء بعد ظروف دراماتكية ووسط اجواء ملبدة بالغيوم كما انه اعطى الدليل على قوة عزيمة لاعبينا واصرارهم الكبير على تحقيق النصر وانتزاعه بالرغم من الصعوبات الكثيرة التي واجهوها مثل تغيير موعد المباراة وتغيير المنتخب الذي كان من المقرر ملاقاته لكن ذلك لم يقف حاجزاً بوجهة أسود الرافدين، بل كان تحدياً آخر ودافعاً خفياً حفز لاعبينا الأبطال على قهر المستحيل وابعاد ابرز المرشحين لخطف الذهب عن المنافسات واجبارهم على العودة إلى طشقند وهم يجرون أذيال الهزيمة مذهولين لخسارتهم غير مصدقين ما حدث..

يوسف فعل

شعبنا تابع المباراة بترقب وشغف كبيرين وتعامل مع دقائقها بطريقة عقوبة صادقة مشجعاً للاعبين هتف لهم وصفق لمن ناول مناولة جميلة او قطع كرة خطرة وأبعدها عن مرمانا ببسالة وكانت الجماهير تعد الثواني وليس الدقائق وخاصة بعد تسجيلنا الهدف الثاني وتنتظر نهاية المباراة وصافرة الحكم الماليزي

وشعبنا تابع المباراة بترقب وشغف كبيرين وتعامل مع دقائقها بطريقة عقوبة صادقة مشجعاً للاعبين هتف لهم وصفق لمن ناول مناولة جميلة او قطع كرة خطرة وأبعدها عن مرمانا ببسالة وكانت الجماهير تعد الثواني وليس الدقائق وخاصة بعد تسجيلنا الهدف الثاني وتنتظر نهاية المباراة وصافرة الحكم الماليزي سيما ان المعلق الغربي عيسى الحربين الذي كان مشجعاً عراقياً متعصباً متلهفاً لانهاء المباراة مطالباً الحكم بالنظر إلى ساعته للتأكد من ان الوقت المخصص للموقعة قد انتهى ولكي يزف البشرى للجماهير المتعطشة لرؤية النصر العراقي وكما توقعها الحربين الذي كان يذكر محافظاتنا الواحدة تلو الاخرى ومدننا وكأنه يعرف ماذا يجري فيها من اللهفة بانتظار الفوز ثم قال بأنه سعيد جداً ومحظوظ للتعليق على مباريات المنتخب العراقي الممتع الذي تجاوز مأساته وأحزانه وما يحدث من الدمار في بلده وجاء منتشياً بتاريخه وبقوته وعشقه للفوز والحياة وحبه للتحدي فمرحى لهؤلاء الشباب الابطال ومن خلفهم مدربهم المثابر يحيى علوان.

وتأهل منتخبنا الاولمبي إلى دور نصف النهائي على حساب اوزبكستان التي مثلها منتخبها الوطني له اكثر من دلالة ومعان عديدة حيث أكدت الكرة العراقية بأنها ولودة وقادرة على مواجهة الرياح والعواصف التي لم ترحمها منذ سنين طويلة وفندت آراء بعض الخبراء والمحللين الذين ذكروا بأن المغامرة العراقية انتهت بملاقاتهم منتخب اوزبكستان القوي وأن الفريق قدم ما عليه في المباريات السابقة لكنهم بأن تناسوا بان اسود الرافدين لديهم من القدرات والطاقات الخلاقة الشيء الكثير ويمتلكون من الموهبة والمهارة ما يجعلهم يجابهون أعتى وأقوى المنتخبات.

لأنهم لم يدركوا ما معنى ان يلعب لاعبنا وهو يرتدي شعار العراق الذي يعيش معاناة مع الارهاب والقتلة فذلك حافز للتألق والابداع ولكي يبعث رسالة إلى العالم بأسره بأن بلدنا ما زال حياً قوياً وفيه الكثير من المواهب والآمال والطموحات بالوصول إلى بر الأمان وأن الملايين بحاجة إلى الفرح وزرع البسمة على شفاههم بعد الحوادث المؤسفة اليومية التي لم تستثن احداً.

والفرحة عمت شعبنا من جنوبه إلى شماله ومن شرقه إلى غربه دون استثناء بل ان الجميل كان يصرخ بأعلى صوته: عراق.. عراق فقط دون ذكر قوميته أو طائفته او مذهبه..

فالعراق فوق جميع الميول والاتجاهات وكرة القدم أصبحت ملتقاً للولاء والانتماء وحب الوطن.

بعد ان فضح سر الألاعيب القطرية!!

الاسد الجريح يدوس على (مفخخات) بن همام ويمضي بسلام

محمد بن همام

بغداد / اياد الصالحي

عدنا والعود احمد.. قالها اسود الرافدين بقوة وهم يضعون اقدامهم الراسخة في الدور نصف النهائي بعد ان حاول اتحاد (بن همام) الهزيل ومن خلال اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الآسيوية ان يعرقلوا خطوات (الاسد) نحو قمة الالعاب ومنعه من تسجيل عودة ميمونة إلى الحضيرة الآسيوية بانجاز ذهبي لم تعد تفصله سوى خطوة واحدة ان شاء الله بعد ان يلاقي نظيره الكروي الجنوبي يوم غد الثلاثاء.

فالفوز التاريخي الذي سجله منتخبنا الاولمبي على خصمه الاوزبكي لا يمحى بسهولة من الذاكرة لانه تحقق في ظل اجواء محمومة بالدسائس والمفخخات والطرق الملتوية التي تعمد وضع سيناريوهاتها القطري (بن همام) من خلال سكوته وربما تخطيطه الخفي لقمع تحركات منتخبنا وآماله في الوصول إلى الدور النهائي بعد ان اتضحت جدية نتائجه في المنافسة على اللقب الخامس عشر فيما يريدها بن همام نسخة قطرية خالصة تكريماً لاستضافة بلده الدورة، ولهذا عمدت اللجنة الى زرع القلق والشكوك والهواجس المؤلمة في نفوس (اسود الرافدين) بدءاً بتلاعبهم في جدول الدور الثاني حين اختاروا تايلاند لكي تلاقي منتخب بلادهم بدلاً من اوزبكستان، وامعنوا في ايذاء لاعبينا بتسمية حكم ماليزي هزيل ما زال يحبو في طريق الصافرة ويتعلم (أبجد هوز) قوانينها الصارمة التي لا تقبل الضعف او التردد او المجاملة بينما كان يفترض من اللجنة ان تسمي حكماً محترماً له باع طويل في مشوار العدالة الكروية طالما ان الدور ربع النهائي يمثل مرحلة تنافسية بالغة الخطورة وكان متوقعا ان تتخلل المباراة الحالات العصبية والاخطاء الفنية الكثيرة التي تحتاج لحكمة رجل الساحة الاول وليس لـ (حكم متعلم) في الصف الاخير من قائمة الحكام الآسيويين رغم نيله الشارة الدولية التي اصبحت هي الاخرى مثار شكوك وهمس مسموع في اروقة لجنة الحكام في اتحاد بن همام!

نعم كان السيناريو المعد لاقصاء منتخبنا البطل واضح المعالم ولا لبس او جدل فيه، فقد ازاح (بن همام) القناع عن وجهه الحقيقي ورام تجريب الطواقم التحكيمية في هذه الدورة التي كثيراً ما تحدث عن مفاجأتها قبل الافتتاح واصفهاً اياها بانها (ام الدورات.. ودورة العمر) وكان محقاً في تفاؤله لانها كانت بالفعل (ام المفاجآت) وتكفي احصائية الكارتات الاربعة عشرة التي أشهرها الماليزي الوضيع للدلالة على مهزلة التحكيم الآسيوي وضعف مراقبة الاتحاد وسكوته على تلاعب الحكام بمصير الفرق، ولن نفاجأ لو سمى الاتحاد أحد حكامه الضعفاء لإدارة لقائنا مع كوريا بهدف ابعاد منتخبنا عن تشريف الكرة العربية في مباراة النهائي!

عتبنا الكبير على رئيس الاتحاد حسين سعيد الذي بقي ملازماً كرسيه في المقصورة ولم يبد أي اعتراض او محاولة لفت نظر الاعلاميين للظلم الذي طال منتخبنا رغم فوزه المستحق، فالموقف الحقيقي كان يفترض ان يجاهر به سعيد عقب انتهاء المباراة ليفضح الاعيب اللجنة المنظمة وخفايا مؤامراتها ولكن.. لا حياة لمن تنادي فالرجل غارق حد أذنيه في التعاطف مع بن همام ولن يجرؤ على خدش احساسه ولو بكلمة (لا)، ويبدو ان افضال القطري تعم الكرة العراقية ونحن لا ندري فالدعم اللا محدود بنى لنا ثلاثة ملاعب فاخرة، وبلط الشوارع المحاذية لانديتنا، وجهز منشأة كبيرة لمشروع (الهدف) تليق باتحادنا، ورشح لنا ثلاثة حكام لادارة مونديال جنوب افريقيا ٢٠١٠!!

كفى لعباً على حبال مشاعر لاعبينا يا سعيد.. وآن آوان ان يكون صوت الكرة العراقية مجلجلا في اروقة الاتحاد الآسيوي.. لما كل هذا الضعف والخنوع؟!! لمصلحة من الحرب الخفية الدائرة ضد كرتنا اليوم؟!!

العراقيون يحتفلون بتأهل منتخبهم الاولمبي

بغداد / المدى الرياضي

عاشت العاصمة العراقية بغداد امسية تاريخية حيث عمت مظاهر الفرح بعد تأهل المنتخب العراقي الاولمبي الى نصف نهائي مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الاسيوية الخامسة عشرة في الدوحة بفوزه على اوزبكستان ٢-١ بعد التمديد في ربع النهائي امس الاول.

وشهدت مختلف مناطق العاصمة خروج المئات من الشباب العراقي الى الشوارع والساحات وهم يتحدون الاوضاع الامنية، ابتهاجا بهذا الانتصار الكروي الذي تحقق في اصعب الظروف، مطلقين عيارات نارية في الهواء تعبيرا عن فرحتهم بالفوز.

كما عمت المظاهر ذاتها مختلف المدن العراقية التي تعيش اوضاعا امنية افضل من العاصمة فاكتظت المقاهي والمطاعم والساحات العامة فيها.

من جهة اخرى، قال رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم حسين سعيد في اتصال هاتفي عقب انتهاء المباراة "لا نشعر بفرحة الفوز بقدر ما نشعر بالفرحة التي رسمها منتخبنا على وجوه الملايين من العراقيين المتعطشين في هذا الوقت الراهن الى الانتصار والفرح لنسيان الهموم".

واضاف "لا بد من ان نكمل فرحة العراقيين بتحقيق انتصار جديد قادم لنهديه الى هذا الشعب الذي استطاعت كرة القدم ان توحده وتبعث فيه مشاعر التماسك".

حسين سعيد يؤكد: سنكافح حتى النهاية

فرحة كرار بعد تسجيله الهدف الاول

بغداد / خليل جليل

يسعى المنتخب الاولمبي الذي حجز بطاقة التاهل الى نصف نهائي مسابقة كرة القدم ضمن منافسات اسياد الدوحة ٢٠٠٦ بعد فوزه اللامع والمثير على منتخب اوزبكستان لجعل التاريخ يعيد نفسه مرة اخرى عندما تمكن العراق من احراز ذهبية المسابقة في النسخة التاسعة من دورة الالعاب الا سيوية عام ١٩٨٢ في نيودلهي عندما توج بها على حساب المنتخب الكويتي في المباراة الختامية.

وقال رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم في تصريح خص به المدى الرياضي بعد انتهاء مباراتنا ضد اوزبكستان مساء السبت على ملعب الغرافة القطري سنواصل كفاحنا حتى النهاية لتحقيق حلم العراقيين باحراز الميدالية الذهبية للمرة الثانية.

واضاف سعيد لقد بدأ الحلم يكبر لدينا ولدى عشاق كرة القدم العراقية لتحقيق هذا الانتصار بعد ان قطعنا شوطا كبيرا متحدين كل المصاعب والمشاكل التي تعترض المنتخبات العراقية في الوقت الراهن"

وتابع رئيس الاتحاد لقد كسبنا احترام الجميع من خلال العرض الهائل والممتع الذي توجنا به جهود كبيرة جدا بذلها اللاعبون والجهاز الفني الذي يستحق التقدير والاحترام لقد اكد الجميع انهم على قدر عالٍ من المسؤولية الملقاة على عاتقهم من اجل فرحة الشعب العراقي وادخال السرور الى نفوس العراقيين وهم يواجهون مرحلة صعبة تخيم على النفوس، وهذا الانتصار جاء ليقلل من وطاة تلك المعاناة.

ومما زاد فرحنا رؤيتنا ابناء شعبنا يحتفلون بهذا الانتصار الذي وحدهم ودفعهم للتماسك اكثر فاكثر من خلال كرة القدم.

وسيلتقي منتخبنا الاولمبي غدا الثلاثاء نظيره الكوري الجنوبي في نصف نهائي المسابقة وتامل الاوساط الكروية العراقية في ان يحقق المنتخب نقلة جديدة على طريق انتصاراته في الاسياد وبلوغه المباراة النهائية.